٤٧ فترفعه بالضمة ومررت بالهندات فتجره بالكسرة ولا
فرق بين ان يكون مسمى هذا الجمع مؤنثا بالمعنى كهند
وهندات او بالتاء كطلحة وطلحات او بالتاء والمعنى
جميعا كفاطمة وفاطمات او بالألف المقصورة كحبلى
وحبليات او الممدودة كحمراء وصحراوات او يكون مسماه
مذكرا كاصطبل واصطبلات وحمام وحمامات وكذلك
لا فرق بين ان يكون قد سميت بلبنة واحدة كضخمة وضخمات
او تغيرت كسجدة وسجدات وحبلى وحبليات وصحراء
وصحراوات الا ترى ان الاول محرك وسطه والثاني
والثاني قلبت الفه ياء والثالث قلبت همزته واوا
وكذلك عدلت عن قولك اكارم جمع المؤنث السالم
الى ان قلت الجمع بالألف والتاء لأعم جمع المؤنث
وجمع المذكر وما سلم فيه المفرد وما تغير وقيدت
الألف والتاء بالزيادة ليخرج كوبت وابيات
وميت واموات فان التاء فيهما اصلية فينصبان
بالفتحة على الأصل تقول سكنت ابياتا وحضرت
امواتا قال الله تعالى وكنتم امواتا فاحياكم وكذلك
نحو قضاة وغزاة فان التاء فيهما وان كانت زائدة
الا انا لألف فيهما اصلية لأنها منقلبة عن اصل
الا ترى ان الأصل قضية وغزوة لأنهما من قضيت
وغزوت فلما تحركت الواو والياء وانفتح ما قبلهما قلبتا الفين

فلذلك

٤٨ فلذلك ينصبان بالفتحة على الأصل تقول رأيت
قضاة وغزاة ص ومالا ينصرف فيجر بالفتحة نحو
بافضل منه الا مع ال كوبا لافضل او با لأضافة نحو
بافضلكم ش هذا الباب الخامس مما خرج عن الأصل
مالا ينصرف وهو ما فيه علتان فرعيتان من علل
تسع او واحدة منها تقوم مقامها فالأول كفاطمة
فان فيه التعريف والتأنيث وهما علتان فرعيتان
عن التنكير والتذكير والثاني نحو مساجد ومصابيح
فانهما جمعان والجمع فرع عن المفرد وصيغتهما صيغة
منتهى الجموع ومعنى هذا ان مفاعل ومفاعيل وقعت
للجموع عندهما وانتهت اليهما فلا تتجاوزهما فلا يجمعان
مرة اخرى بخلاف غيرهما من الجموع فانه قد يجمع تقول
كلب وأكلب كفلس وافلس ثم تقول اكلب واكالب
ولا يجوز في اكالب ان يجمع بعده وكذا اعرب واعاريب
فلا يجوز في اعارب ان يجمع كما يجمع اكلب على اكالب
واصال على اصائل فكان الجمع قد تكرر فيهما فنزلا
بذلك منزلة جمعين وكذلك صحراء وحبلى فان
فيهما التأنيث وهو فرع عن التذكير وهو تأنيث لازم
فنزل لزومه منزلة تأنيث ثان ولهذا الباب مكان
يأتي شرحه فيه ان شاء الله تعالى وحكمه ان يجر بالفتحة
نيابة عن الكسرة حملوا الجر على نصبه كما عكسوا ذلك في الباب

Copyright © King Saud University